

المجلس الأول من (شرح المناسبات من كتاب التبيان في أنواع علوم القرآن) للشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين انزل القرآن المبين وجعله آية للعالمين دلالة على نبوة سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فان انواع علوم القرآن انواع متعددة يصعب حصرها - 00:00:00

او جمعها في مكان واحد وانما تكلم العلماء رحمهم الله تعالى في انواع علوم القرآن كل بحسب ما وصل اليه علمه والقرآن فوق العلوم وانما هو كشجرة يستقي منه ويأخذ من ثمارها - 00:00:28

ويستظل بظلالها من رام الظل والثمر وهو فوق ذلك كله شامخ والى يوم القيمة عجائب لا تنقضي والله سبحانه وتعالى قال في نص القرآن سنريهما اياتنا في الافق وفي انفسهم - 00:00:52

حتى يتبيّن لهم انه الحق حتى يتبيّن لهم انه الحق فهذا القرآن كلام الله عز وجل والامر كما قال فيلسوف قريش مع انه لم يسلم وهو الوليد ابن المغيرة قال ان له لحلاوة - 00:01:15

وانا عليه لطلاوة وان اعلاه مثمر وان اسفله مغدق ولا يخرج هذا الكلام الا من ال والا عندهم اسم من اسماء الله بزعمهم فهذا القرآن الذي هو كلام الرحمن لا يمكن ل احد ان يحيط بانواع علومه - 00:01:37

وقد رام العلماء رحمهم الله جمع انواع علومه ومنهم العلامة الزركشي رحمه الله في كتابه البرهان وزاد عليه العلامة سيوطى الحافظ رحمه الله في كتابه الاتقان وغيرهم وغيرهم من اهل العلم - 00:02:03

وفي هذه الدورة المباركة التي اتاحتها لنا دائرة الشؤون الاسلامية في دبي جزاهم الله خيرا وفي هذه الايام المبارکات نتحدث عن نوع من انواع علوم القرآن وهو المناسبات في القرآن الكريم - 00:02:24

وهذا النوع هو السابع والثمانون من انواع علوم القرآن في كتابنا التبيان بانواع علوم القرآن المناسبات في القرآن الكريم لو اراد الانسان ان يؤلف فيه مؤلفا مستقلا يربو على الف صفحة لكان قليلا - 00:02:45

ولكن كما يقال ما لا يدرك كله لا يترك بعده اشارات وتنبيهات في المناسبات لعلها ان تكون اطاءات لمن رام ان يتدارك في كتاب الله عز وجل وان يفهم القرآن - 00:03:09

فهمها دقيقا وان يستنبط منه استنباطا عميقا اولا ما معنى المناسبات في القرآن ما معنى المناسبة في القرآن عرفها العلماء رحمهم الله بقولهم وجود مواءمة او ملائمة - 00:03:31

وجود مواءمة او ملائمة بين اللفظ والمعنى في الكلم وبين الجملة والجملة في الخطاب وبين القصة والقصة في الكلام اذا معنى المناسبة وجود ملائمة بين اللفظ والمعنى بالكلمة وبين الجملة والجملة - 00:03:59

بالخطاب وبين القصة والقصة في الكلام فعلى هذا التعريف ندرك ان المناسبات لها لها مواضع في الكلمة وارتباط الكلمة باختها وارتباط الكلام بعضه بعض مثل الكلام يشبهه علماء اللغة بالبنيان - 00:04:28

لكن يقولون البنيان شيء محسوس والكلام بنيان لفظي فاذا ناظر الانسان الى البنيان المحسوس مثل نظرنا الان الى هذا المسجد فوجدناه على صورة دقيقة وعلى نظام بديع نقول ما احسن هذا الصانع - 00:04:56

لكن ربما يأتي انسان مهندس مثله يقول لو كان ارتفاع هذا العمود اكثر بهذا سانتي او بهذا متر لكان انساب ربما يأتي انسان ويقول لو

كان هذا الشباك في زاوية كذا لكان انسب - 00:05:22

فيستدرك عليه امثاله ففي الكلم اذا كان الكلام من كلام البشر فيأتي البلوغ والفصحاء من البشر فيستدركون على المتكلم ويقولون لو كانت هذه الكلمة هكذا لكان انسب لو كانت الجملة التالية هي الاولى - 00:05:42

لكان ارب لوكانت القصة الفلانية قبل القصة الفلانية او بعد القصة الفلانية لكان اجمل واذن هذا يمكن لكن حينما ننظر الى البلوغ والفصحاء وهم ينظرون الى كلام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:09

مع انه بشر عليه الصلة والسلام بنص القرآن قل انما انا بشر ها مثلكم يوحى الي اذا كلامه عليه الصلة والسلام وحي فهو اوتي جوامع الكلم ومع هذا لا يمكن للبلوغ والفصحاء - 00:06:32

ان يستدركوا على كلام النبي صلى الله عليه وسلم كذلك الان المهندسون والبناؤون والمبدعون مهما صنعوا لا يستطيعون ان يستدركوا على الخالق الصانع سبحانه وتعالى. ولهذا قال عز وجل ثم ارجع البصر كرتين - 00:06:51

ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير البدع والبداعة والابداع في خلق الله عز وجل ظاهر في كل شيء لا يمكن انسان يأتي ويقول لو كان اشmek ورا ورا راسك كان انسب - 00:07:18

ما يأتي انسان يقول لو كان العين لو كانت العينان في الصدر لكان اجمل. ما يمكن خلق الانسان في احسن تقويم سبحانه وتعالى فاذا كان سبحانه وتعالى لا يمكن ان يتدارك عليه متدارك في خلقه - 00:07:38

فلا يمكن ان يأتي احد ويتدارك عليه في كلامه سبحانه وتعالى فالخلق فعله والمخلوقات صنعته والكلام صفته والمخاطبون هم عبيده. فحينما يخاطبهم بكلامه سبحانه وتعالى. لابد ان نستيقن في قراره انفسنا وان لم نكن بلغاء ولا فصحاء - 00:07:59

ان هذا الكلام لا يمكن ان يكون مثله ولا ان فظلا عن ان يتدارك عليه ولهذا قال عز وجل في باب الاخبار ومن احسن من الله حديثا وقال في باب الاحكام ومن احسن من الله حكما - 00:08:25

والجواب في الموضعين لا احد لماذا لا احده احسن منه حديثا في الاخبار لان اخبار الله عز وجل كلها صدق وليس في اخباره سبحانه وتعالى ما هو زيادة ولا ما هو نقص - 00:08:51

انما يأتي بالخبر يأتي من الخبر ما يحتاج اليه البشر اذا اردنا ان ننظر الى المناسبات في القرآن الكريم بهذا التعريف العام وجود الملازمة والموافقة بين اللفظ والمعنى في الكلمة - 00:09:10

انظر الى عوام المسلمين انظر الى الذين يختمون القرآن هناك بعض العوام يختمون القرآن كل سبعة ايام في غير رمضان و منهم من يختم القرآن كل ثلاثة ايام اسئلهم قل لهم يوما واحدا هل شعرتم - 00:09:32

بان هناك تنافرا بين اول القرآن وآخره وهم عوام يقرأون القرآن كله خلال اسبوع يتذذبون بقراءته ويجدون لذة لو ان احدهم لم يقرأ ورده لكان وجده على نفسه اشد من وجده لو لم يجد الطعام والشراب - 00:09:52

لانه يحس باللذة المتناهية في كلام الله عز وجل ينتقل في مثل سورة البقرة تعرفون سورة البقرة هي اطول سورة في القرآن ينتقل القارئ في سورة البقرة من قصة الى قصة - 00:10:22

ومن حكم الى حكم ومن خبر الى خبر ومن امر الى امر ومن نهي الى نهي ومن هذا كله لا يجد اي تناافر بين هذه السورة العظيمة لماذا؟ لعظيم المناسبات في القرآن الكريم - 00:10:42

ننتقل الان الى حكم المناسبات ربما يقول قائل ان هناك من اهل العلم من انكر المناسبات في القرآن مثل الشوكاني رحمة الله فنقول اولا النوع الذي انكره الحافظ الشوكاني العلامة الشوكاني من المناسبات - 00:11:09

ليس الكل وانما انكر نوعا من انواع المناسبات تأملوا معي ان الاجماع منعقد على ان القرآن الكريم هناك تناسب عظيم بين كلماته وبين اياته هذا لم يقع فيه الخلاف ولذلك لم يستطع لا كافر قرشي عربي فصيح بلigli - 00:11:38

ولا مسلم ولا كاتبي ولا غير كاتبي ان يتدارك لهذا قال عز وجل وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثله من جميع الصور - 00:12:10

انشاء من عند الله تركيبا اخبارا حكما عدلا تناسقا ابداعا الى اخره وهذه الاية وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثله اية مكية ولا مدنية - [00:12:31](#)

مكية مع ان التحدي كان في مكة التحدي كان في مكة ان يأتوا بمثل هذا القرآن ثم بعشر سور من مثله ثم بسورة من مثله ثم اعاد التحدي في المدينة - [00:12:51](#)

ليشمل الكل العرب والعلم فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين اذا النوع الذي انكره الشوكاني رحمة الله هو نوع خاص ما هو هو انكر نوعين - [00:13:09](#)

من انواع المناسبات. بينما المناسبات في القرآن كم نوع اكتر من عشرة انواع المناسبات في القرآن اكتر من عشرة انواع هو لم يذكر ينكر كل المناسبات بالعكس في تفسيره تأكيد - [00:13:34](#)

الانواع المناسبات وانما وقع منه رحمة الله انكار لنوعين من انواع المناسبات الاول المناسبة بين الكلام وبين القصة وبين موضوع موضوع والنوع الثاني انكر المناسبة بين السورة والسورة اذا اولا عرفنا حتى نصف - [00:13:57](#)

العلامة الشوكاني رحمة الله انه لم ينكر المناسبات كلها وانما ذكر نوعين انكر نوعين ما سبب انكاره سبب انكاره راجع الى امرین الاول الى النص والثاني الى الواقع السبب الذي كان لاجله ينكر المناسبات النص - [00:14:27](#)

فهو يقول ان اية كذا وكذا نزلت في مكة واية كذا وكذا نزلت في المدينة فحينما نضع المكي بجوار المدنی لا ينبغي ان نطلب المناسبة مع بعد الزمانی هذا وجه انكاره رحمة الله - [00:14:58](#)

السورة هذه مكية وتلك مدنية فلا ينبغي ان نطلب المناسبة والملاءمة والموافقة بين السورتين اذا تجاورتا هذا وجه قوله الوجه الثاني او السبب الثاني انه نظر الى بعض المؤلفين في هذا الباب - [00:15:21](#)

ورأى منهم نوع تقرر ورأى منهم نوع غلو لأن هذا الباب اذا لم يقيد بالظوابط اللغوية يأتي فيه الناس بالعجائب فلما اتوا بالعجائب اراد رحمة الله غلق هذا الباب وعلى كل حال - [00:15:47](#)

فقوله رحمة الله مرجوح والراجح قول جماهير العلماء ومن اوائلهم ابن جرير الطبّري رحمة الله وابن الجوزي في بدایع الافنان ومن بعده الى الحافظ السيوطي رحمة الله كلهم يثبتون المناسبات - [00:16:12](#)

بل ان العلامة البقاعي الشافعي رحمة الله وهو يعتبر من كبار تلامذة الشيخ شيخ الاسلام ابن تيمية البقاعي الف كتابا عظيمها جاوزت عشرين جزءا عشرين مجلد بعنوان آننظم الدرر - [00:16:35](#)

في تناوب الآيات والسور اذا هو الف هذا الكتاب خصيصا لها لاتبات نوعين من انواع المناسبات تناوب بين الآيات والتناسب بين السور نظم الدرر شسمه الكتاب نظم الدرر في تناوب الآيات - [00:17:00](#)

والسور. العلامة الحافظ البقاعي من علماء القرن الثامن الهجري ثم نقول لو فرضنا ان هذه الآيات نزلت في مكة وهذه في المدينة. هذه السورة في مكة وهذه في المدينة فاما ان يكون الوضع جنبا الى جنب - [00:17:24](#)

وظعا توقيفيا الله عز وجل كما هو الحال في الآيات يقول زيد رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمرنا ان نكتب اية كذا قبل اية كذا. اية كذا بعد اية كذا. اذا الترتيب الان من الله - [00:17:45](#)

ا وولى من الصحابة اجتهاد من الله. اذا لابد ان يكون في مناسبة لماذا هذه الاية وراء هذه الاية؟ اكيد في مناسبة بقي الان ان نسأل انفسنا هل ترتيب سور القرآن على المصحف الموجود عندنا الان - [00:18:07](#)

هذا المصحف الذي هو على مصحف الامام مصحف الامام ومصحف عثمان رضي الله عنه هذا المصحف الان ترتيبه على ترتيب مصحف الامام. عليه اجماع الصحابة رظوان الله تعالى عليهم حتى قال علي رضي الله عنه - [00:18:25](#)

كما في كتاب المصاحف لابن ابي داود يا ايها الناس لا تقولوا في عثمان الا خيرا فما فعل الذي فعل اي من جمع المصحف على مصحف واحد وحرقه المصاحف المخالفة - [00:18:45](#)

قال ما فعل الذي فعل الا على ملأ منا كلهم كانوا حاضرين واقروا عثمان على فعله فترتيب هذا المصحف ترتيب سور القرآن سواء قلنا

انه نصي كما هو قول جمع من اهل العلم - 00:19:01

او قلنا انه اجتهادي من الصحابة فاجتهد الصحابة انعقد عليه الاجماع. والاجماع نص الاجماع مثل النص لا ينسخ اذا صار الاجماع بمنزلة النص مع اني اميل الى قول جماهير العلماء على ان هذا المصحف - 00:19:21

ترتيبه توقيفي تنزيلي من الرحمن وكما قال العلامة ابن حزم رحمة الله الظاهري الاندلسي قال هذا المصحف الموجود عندنا هو بنفس الترتيب الموجود في اللوح المحفوظ هو بنفس الترتيب الموجود في البيت المعمور - 00:19:46

قال عزوجل اقرؤوا سورة عبس كلا انها تذكرة ها لمن شاء ذكره في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بابي السفرة كرام بربة. اذا القرآن موجود في صحف مطهرة قبل ان نضعها نحن في المصاحف هي موجودة في صحف على اي ترتيب - 00:20:11

نجزم انه على الترتيب الذي عندنا والترتيب الموجود عند الملائكة على الترتيب الموجود في البيت المعمور في اللوح المحفوظ وفي بيت العزة اذا كان الامر كذلك فانتبه الان جاء رجل - 00:20:40

الى عثمان رضي الله عنه وان لم تخني الذاكرة اطنه عروة ابن الزبير فقال او عفوا ابو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف فقال لعثمان يا امير المؤمنين لم لم تكتبوا باسم الله الرحمن الرحيم - 00:21:00

بين الانفال والتوبية اذا هم بالاجماع يعرفون ان الانفال سورة وان التوبة ايش سورة لماذا لم يضعوا باسم الله الرحمن الرحيم سؤال وجه الى امير المؤمنين عثمان بن عفان ذي النورين رضي الله عنه - 00:21:22

وهو خليفة المسلمين في وقته وهو الذي امر بجمع المصاحف فقال عثمان رضي الله عنه يا ابن اخي انا كنا لا نعرف الفصل بين السور حتى ينزل باسم الله الرحمن الرحيم - 00:21:44

وان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي ولم يبين لنا بينهما شيء اذا حتى البسمة ما كتبوها من انفسهم لما لم ينزل تنزل البسمة ها هنا ما كتبوها اناس يمشون على امر الله ورسوله - 00:22:04

اذا نقول المناسبات لابد وان تكون هناك مناسبات حتى بين الايات المكية والمدنية بين السور المكية والمدنية ولننظر الى المعنى العقلي احد ما يؤلف كتابا فلنفرض انه يؤلف كتاب في القصص - 00:22:29

او يؤلف كتاب في القانون او يؤلف كتاب في الاقتصاد ايا كان هل سيكتب في كل قصة يكتبها هكذا تم يقول للمرتب ظعهم هكذا بدون ترتيب ولا لا بد ان يراجع الترتيب - 00:22:54

اصلا لو كانت القصص غير مرتبة والقوانين غير مرتبة والي كتب في الاقتصاد مرة يدخل في الابيجارات وبعدين يروح في العقارات ما نعرف ايش المناسبات نقول هذا ما يعرف يكتب - 00:23:16

اذا من الناحية العقلية لا يمكن ان يكون هناك مؤلف الا ومؤلفه يحرض كل الحرص على التناسب مواءمة والملاءمة بين فقرات الكتاب بين قصص الكتاب وبين مواد الكتاب. فكيف برب - 00:23:36

جل وعلا كلامه الذي قال عنه ما يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد لابد ان يكون هناك مناسبة واني اقول هنا لابد ان تدرك ان المناسبة قد لا تكون محصورة في سبب واحد - 00:23:59

وهذه من اوجه اعجاز القرآن وهذه من اوجه اعجاز القرآن ان المناسبات متعددة ان المناسبات متعددة ولنضرب مثلا واحدا لما تقرأ في اخراية سورة القمر ان المتقين في جنات ونهر - 00:24:23

في مقدح صدق عند مليك مقتدر تأمل معى الان ان جملة في مقدح صدق عند مليك مقتدر كلمة مقتدر لها مناسبة عظيمة بكل ما سبق من ذكر السورة لان فيها اهلاك المكذبين. وان جاؤوا - 00:24:52

المسلمين الصالحين ولما تنظر الى المناسبة مع ما بعدها وهي سورة الرحمن عند مليك مقتدر باسم الله الرحمن الرحيم ولو لم تقرأ البسمة عند مليك مقتدر الرحمن تجد المناسبة جلية واظحة - 00:25:16

مع ان القمر ليست من قرائين سورة الرحمن القمر عند علماء الذين يتكلمون عن السور المقترنة يقولون القمر من قرائين سورة قاف كيف علمنا ان القمر من قرائين سورة قاف - 00:25:38

النبي صلى الله عليه وسلم قرأ قاف وبالقمر في العيددين تأمل الان اذا دل على انه كما قال ابن مسعود كان يقرن بين السورتين هذا الاقتران ولكن فصل بينهما الترتيب لمناسبة - [00:26:01](#)

عظيمة ننتقل الى موضوع ثالث فائدة علم المناسبات. ما الفائدة من علمنا بالمناسبات اولا علم المناسبات يزيد اليقين بالقرآن هذا القرآن نزل على من ها على من النبي صلى الله عليه وسلم ما وصفه - [00:26:21](#)

النبي الامي لا يقرأ ولا يكتب امي لاحظ هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم وهو عليه الصلاة والسلام امي والاميين ليس ذم كما يفهمه بعض الناس في عرفة عرفنا اليوم فلان امي يعني ليس عنده علم لا اامي في عرف - [00:26:51](#)

نزل القرآن هو الذي علمه في صدره ولا يقرأ ولا يكتب فامة قريش امة العرب قبل الاسلام كانت امة امية علمها في صدورها يحفظون اشعارهم انسابهم ها تواريχهم كل شيء عندهم في الصدر عيب عندهم ان يحفظ الامور في السطور - [00:27:14](#)

لقوة حافظتهم ولذلك كانوا يتتسابقون في الحفظ ولا يتتسابقون في الكتابة يتتسابقون في حفظ الاشعار في حفظ الخطب في حفظ التواريχ فكانوا يقولون عن ابي بكر نسابة العرب اللي ايش يقولون عن ابي بكر نسابة العرب - [00:27:39](#)

لأنه كان يحفظ انساب العرب نسبا النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عن وما كتبت تتلوا من قبله من كتابه ولا تخطه بيمنيك يعني لا قرأت ولا كتبت - [00:28:04](#)

اذا لا ارتات المبطلون بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم اذا النبي صلى الله عليه وسلم الامي احذنا اليوم كم سنة درستها ايه كم خمسة خمس - [00:28:26](#)

نقول خمس وانت انا درست اكتر من ثلاثين سنة تقريبا ولا زلت ادرس ثلاثين سنة خمس سنوات عشر سنوات خمسين سنة ستين سنة كل دكاترة العالم نجمعهم في مكتبات خاصة - [00:28:55](#)

ونخرج المصحف من بينهم ها ونغلق عليهم الباب ولا نعطيهم مصحفا نجيب دكاترة العالم في البلاغة والفصاحة والاصول والفقه والى اخره. نقول لهم يلا يا جماعة جيبوا لنا اكتبوا لنا قرآننا - [00:29:18](#)

ان كنتم تزعمون ان القرآن ليس من كلام الله عز وجل اكتبوا قرآننا فيجلسون اياما وشهورا وازمانا ودهورا ولا يستطيعوا ان يكتبوا ولا يستطيعون ان يكتبوا ولو سطرا واحدا ولو سورة واحدة - [00:29:37](#)

توازي القرآن بلاغة وفصاحة ونظمها وترتيبها وتناسبا لانه كلام الله ما هو كلام محمد صلى الله عليه وسلم فانت حينما تتأمل في هذا النوع من المناسبات تزداد يقين تزداد رسوخ ان هذا القرآن من عند الله عز وجل - [00:30:01](#)

هذه الفائدة الاولى فانت لما تقرأ اسحاق ويعقوب ها لما تقرأ اسحاق ويعقوب انت لما تعرف ما المناسبة انه ذكر هنا اسحاق ويعقوب ولم يذكر اسماعيل في موضع ثاني اسماعيل ابراهيم واسماعيل ما فيه ذكر اسحاق - [00:30:27](#)

ولا في ذكر يعقوب فتعرف ان هذا الكلام لا يمكن ان يخرج الا من الله سبحانه وتعالى. لا يمكن ان يكون الا كلام الله عز وجل الفائدة الثانية من هذا النوع - [00:30:53](#)

الفائدة الثانية من هذا النوع تعلم البلاغة وهذا يحتاج اليه البلاغيون كثيرا فان البلاغة مقتضها تأخير المفعول على الاصل وتقديم المفعول في موضع بلاغة وهذا موجود في القرآن الكريم ولذلك لما يقول لك القائل ما المناسبة في تقديم المفعول او في تقديم المعمول - [00:31:12](#)

هنا يأتي دور المناسبات لما تقرأ ايak نعبد واياك نستعين لو كان الكلام في غير القرآن لكن الكلام نعبد ايak نستعين ايak لان المفعول حقه التأخير فلما قدم من الناحية البلاغية لا بد ان يكون التقديم للمناسبة - [00:31:44](#)

ما المناسبة في تقديم المعمول؟ ها اهمية المقدم حصر المقدم اختصاص العبادة بالله عز وجل. هذى كلها واحدة هناك لذلك ذكرت لكم في المقدمة ان المناسبات ليست مقصورة على فائدة واحدة - [00:32:09](#)

صح ايضا من اسباب التقديم ان الخطاب كان عن الله مالك يوم الدين ايak نعبد. فناسب تقديم على المخاطبة مع مالك يوم الدين على الخطاب عن النفس ونستعين ايak او نعبد ايak - [00:32:33](#)

وهذا وجه عظيم من اوجه المناسبات في القرآن الكريم ايضا من فوائد هذا النوع استفادة الاحكام لما تعرف ان انه قدم لهذا جيء بهذا اللفظ لهذا فانت تستفيد حكما اذا علم المناسبات يزيدك فهما للاحكم. يزيدك فهما للاستنباط - [00:32:54](#)

مثال ذلك يعني لو اردنا ان نضرب امثلة كثيرة ربما طال بنا المقام لكن ننظر الى بعض الامثلة وليس الى كلها لما قال عز وجل في [سورة المائدة الآية الثامنة - 00:33:27](#)

الثلاثين اظن اني انا ما اشوف زين والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهم جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم - [00:33:44](#)

ما الذي نستفيد من الحكم من مناسبة ختم الآية الاولى بعزيز حكيم ومناسبة الآية الثانية بغفور رحيم حينما انت تتأمل تجد ما قاله الاعرابي عز حكم فقطع ولما تتأمل في الآية الثانية انه تاب - [00:34:05](#)

وما دام انه تاب فمن المناسب الان ترهيبه ولا ترغيبه ختم الله الآية بايش؟ ان الله غفور رحيم. وهنا اكتب الفائدة الرابعة وبه [نختم حتى لا نطيل المقام الفائدة الرابعة ان تعلم المناسبات - 00:34:30](#)

يسهل حفظ الآيات ان تعلم المناسبات يسهل حفظ الآيات يصبح عندك تميز يصبح عندك تباهي ولا يحصل عندك اختلاط مثلا لما قال عز وجل وانها لكبيرة الا على الخاشعين. واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين - [00:34:53](#)

في اول موضع في الموضع الثاني في البقرة واستعينوا بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين. ليش ما ذكر وانها لكبيرة الا على [الخاشعين ما المناسبة الان تجد ان المناسبة - 00:35:23](#)

عدة عدة حكم ليست حكمة واحدة دائمة في المناسبات لا تقتصر واحدة. كلام الله فوق ما نتصوره اولا ان الآية هناك واستعينوا بالصبر [والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين. كان الكلام مع اليهود والنصارى - 00:35:41](#)

والخطاب مع المسلمين منهم ان استعناتهم بالصبر والصلوة كانت كبيرة عليهم الا على الخاشعين منهم بينما هذه الامة المرحومة لما كان الخطاب معها واستعينوا بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين - [00:36:05](#)

سهل الله لها الاستعانة بالصبر والصلوة ولو لم يكن الرجل من الخاشعين هذه مناسبة المناسبة الاخرى ان قوله في الاولى واستعينوا [بالصبر والصلوة ان الله مع وانها لكبيرة الا على الخاشعين - 00:36:27](#)

افادت ان الكمال الاستعانة والصبر ميسر على الخاشعين فهي عادة هذا المعنى ليس له من فائدة ترجى فناسب ان يذكر مبدأ [الاستعانة وليس الكمال فجأة في الآية الثانية بدونها واستعينوا بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين - 00:36:49](#)

فهناك دلتنا الآية الكريمة على ان المستعين بالصبر والصلوة بمجرد ما ان يبدأ يجد معية الله وال الاولى فادتنا ان الكمال المعاية لا تناول الا [مع الخشية لانه قال وانها لكبيرة اي الكمال من الاستعانة بالصبر والصلوة - 00:37:16](#)

واخرى واحرى اذا تفیدنا هذه ايضا ان نعرف ان هذه الآية ذكرت ها هنا هكذا وها هنا هكذا وهذا باب عظيم لا يمكن كما ذكرت لكم الاحاطة به بل - [00:37:40](#)

الى الان كما ذكرت لكم لم يؤلف احد استقلالا في ذكر المناسبات في القرآن الكريم احتواء كل ذكر وادلى بما وصل اليه علمه طيب [ننتقل الى امر اخر متعلق باخر فقرة من فقرات درس اليوم - 00:37:58](#)

وهو ما انواع المناسبات في القرآن الكريم كما اشرت في المقدمة انواع المناسبات في القرآن الكريم اكثر من عشرة انواع انواع [المناسبات في القرآن الكريم اكثر من عشرة انواع النوع الاول وهو الاهم - 00:38:20](#)

المناسبة للفظ المعنى وهذا ما اسميه الانطباق مناسبة للفظ للمعنى وهذا وهذه المناسبة موجودة اصلا في لغة العرب هذه المناسبة موجودة اصلا في لغة العرب فاين الدور البلاغي فيه الدور البلاغي فيه - [00:38:49](#)

هو اختيار للفظ الدال على هذا المعنى في هذا المقام مثلا الكلمات في اللغة العربية لها مرادفات ولا لا انت تقول مثلا جاء واتى صح وايش بعد لا لا ابي نفس المعاني المرادفة - [00:39:22](#)

جاء اتي حضر بحسب الاعراف واستخداماتها صح ولا لا طيب الان السؤال ما الذي يجعل البلاغي في الكلام يختار كلمة المجيء في

هذا المكان وكلمة الاتيان في هذا المكان وكلمة حضر في - 00:39:45

في هذا المكان تأملنا الان وجاؤوا اباهم عشاء يبكون ما قال واتوا اباهم عشاء يبكون صح ولا لا اذا لابد ان ندرك ان وضع اللفظ ها هنا مناسب للمعنى وهذه اولا المناسبة الاولى - 00:40:04

ان كلمة المجيء ها هنا انسب من كلمة الاتيان كلمة الحضور ها هنا انسب من كلمة المجيء ف المناسبة اللفظ للمعنى هذا باب عظيم في لغة العرب اصلا و اختيار المرادفات في وظعها هنا يأتي الدور البلاغي الموجود في القرآن الكريم - 00:40:31

مثلا لما انت تقرأ في القرآن الكريم في اول سورة البقرة الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه ليش ما تقول ها او ربما احد يسأل ما معنى لا ريب فيه - 00:40:56

كل المفسرين ايش يقولون ها لا شك فيه ففسروا اللفظ بمرادفه القريب صح لانه ما عندنا في اللغة العربية مرادف من كل وجه. ولذلك قلنا مرادفه القريب الان يأتي السؤال - 00:41:12

لما وضع لاحظ هنا لما و وضع كلمة الريب ها هنا دون كلمة الشك علمنا ان ها هنا مغزى بلاغيا مناسب تبع بلاغية هذا معنى اختيار اللفظ للمعنى لم لم يختار كلمة الشك واختار كلمة الريب - 00:41:30

مثال اخر الحمد لله رب العالمين جل المفسرين ماذا يقولون في كلمة الحمد لله رب العالمين؟ يقولون الثناء لله رب العالمين ففسروا الحمد بالثناء وبعضهم يقول الحمد لله رب العالمين الشكر لله رب العالمين - 00:41:50

فسروا الحمد بايشه بالشكر اذا عندنا الحمد وعندنا الثناء وعندنا الشكر فلما وضع كلمة الحمد ها هنا فلا بد ان ندرك ان هذه الكلمة مناسبة لمعناها المراد مناسبة تامة وانه لو وضع كلمة الثناء لوجد ثم اختلافا يسيرا بين المعنى وبين اللفظ - 00:42:15

او اختلافا قليلا بين المعنى وبين المدلول هذه امثلة والا لو اردنا ان نضرب امثلة اخرى فلنضرب مثال احسن كلنا نقرأ سورة الحشر صح اخر سورة الحشر فيه اسماء ايش - 00:42:47

اسماء الله عز وجل صح طيب هو الله الذي لا الله الا هو لاحظوا الان الملك القدس السلام المؤمن. كم اسم اربعة المهيمن العزيز الجبار المتكبر كم اسم اربعة صح - 00:43:07

مرة ثانية هو الله هذى يسمونه هو الله يسمونه عنوان الاية هو الله هو الله الذي لا الله الا هو عالم الغيب والشهادة والرحمن الرحيم هو الله الذي لا الله الا هو الملك القدس السلام المؤمن - 00:43:30

المهيمن العزيز الجبار متكبر. اربعة في مقابل اربعة صح ترويشة الاية رأس الاية هو الله بعدين سبحانه الله عما يشركون نهاية الاية صح تأمل الان ما اريدك ان تتأمل في المناسبات - 00:43:48

بين الكلمة والكلمة لا تتأمل ان الاربعة هذه تسمى الاسماء الدالة على الجمال الاربعة هذه الاسماء الدالة على الجلال هذه اسماء الرحمة وهذه اسماء الاله انطباق كل اسم في موضعه من انساب ما يكون - 00:44:07

ها لاحظ الان تأمل مثلا كلمة المهيمن الذي سيطر وهيمنة على الخلائق فامرها لا يرد لا يسأل عما يفعل وهم يسألون فاسم المهيمن ها هنا من انساب ما يكون من حيث دلالته على المعنى - 00:44:33

ومن حيث مجاورتي لاسم المؤمن وزنا ولمعنىها المهيمن العزيز بمعنى العزيز مجاورة فتأمل كلمة المؤمن كلمة المهيمن في موضعه مناسب للمعنى المدلول ومناسب لما قبله من حيث ومناسب لما بعده من حيث المعنى. فاي بلاغة اعظم من هذا - 00:45:00

هذا كمثال فقط نجد في القرآن الكريم كلمة ود صح سيجعل لهم الرحمن ود وهو الغفور الودود نجد كلمة الرحيم نجد كلمة ها اه حب يحبهم ويحبونه صح؟ حب صح - 00:45:27

ما معنى حب الانجليزي لاف ها تدرؤن ليش لفظ ولا ما تدرؤن انا سألت مدرس لغة انجليزية قلت له ليش سميتم الحب قال ما ادرى قلت ليش ما تدرى؟ لازم تدرى - 00:45:51

قال لي طيب انا اعكس عليك السؤال ليش في اللغة العربية سميتم الحب؟ حبا حب قلت له لان احنا نحب من قلوبنا فالهوى يخرج من القلب بعدين احنا اذا حببنا شخص حب - 00:46:09

تمسك ما نخلية يفر ما نخلية ينحاش مو مثلكم لاف لاف كل يوم حب كل يوم حب فضحك مثل ما ضحكتم هذا يسمى دالة اللفظ على المعنى دالة الكلمة على معناها المطابق. فانت لما تتأمل في الكلمة ود - 00:46:26

في الكلمة حب في الكلمة قهر فتجد استخدام القرآن لكلمة الحب في موضعه وكلمة الود في موضعه وكلمة الغضب في موضعه وكلمة السخط في موضع لو شخص ما يعرف اللغة العربية وجربوا هذا معى - 00:46:47
ها شخص ما يعرف اللغة العربية انسان لم يسمع باللغة العربية قط لكن انت تعرف لغته فاسأله مثلا قبل له انا الان اعمل دلالتين صوتيتين فقل له الكلمة مثلا مثلا الكلمة - 00:47:09

حب الكلمة قهر ماذا تستنتج من الصوت الاول ومن الصوت الثاني قطعا لو كان عنده ما يسمى بالذوق الصوتي سيستنتج ان الكلمة الاولى الكلمة طيبة وان لم يعرف مدلولها المعين - 00:47:28

الكلمة الثانية الكلمة شديدة غليظة قوية هارة رارة متكررة فيجد نفور منها هذا يسمى دال الصوتية في الكلمات ونحن لم ندخل فيها لكن مناسبة اللفظ للمعنى المدلول مع ما قبلها مع ما بعدها لا نظير له الا فيك - 00:47:49
كتاب الله عز وهذا الذي يجعلك انت تقرأ القرآن فتنتقل مثل ما انت قلت في ايات اخر سورة الحشر من اسماء الجمال الى اسماء الجلال ولم تحس بالنفقة ما حسيت بالنفقة الملك هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر - 00:48:10

ما احسست بالنفقة ليش؟ لأن هناك تلازم معنوي موجود يجعلك لا تنفر والتلازم الصوتي موجود لكن لو قرأه انسان وهو مستحضر هذه المعاني هو الله الذي لا اله الا هو - 00:48:35

الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر يحس بالفرق هذا النوع لو خضنا فيه ما ننتهي لكن كما قلنا اشارات لها لابد منها. النوع الثاني النوع الثاني مناسبة الكلمة للكلمة - 00:48:55

مناسبة ايش الكلمة للكلمة ما مثاله؟ اقرب مثال كلنا تقرأ باسم الله الرحمن الرحيم. في مسلم ما يقرأ باسم الله الرحمن الرحيم ما المناسبة بين الرحمن والرحيم والله لابد ان ندرك ان هناك مناسبة عظيمة ما قال باسم الله الملك القهار - 00:49:22

ها صح ولا ما قال باسم الله العزيز الغفار مثلا قال باسم الله الرحمن الرحيم هذه تسمى مناسبة الكلمة للكلمة فانت لما تقرأ باسم الله الرحمن الرحيم ابن القيم رحمة الله - 00:49:48

له ذوق عجيب جدا في معنى الجمع بين هذه الاسماء الثلاث كلمة الله اسم الله دال على معنى الالوهية واصل معنى الالوهية الحب واصل معنى التأله تحب واله معبود محبوب - 00:50:15

الله معبود محبوب لانه لا يمكن ان يكون معبوده ومبغوط الا ان يكون باطل فلما كان اسم الله دال على هذا المعنى الله المعبود المحبوب ناسب ذكر الرحمن وذكر الرحيم - 00:50:43

لان الرحمن معناه لاحظ صيغة مبالغة فعلان ما الان مليء بالرحمة فناسب المعبود المحبوب لانه الرحمن لانه الرحيم والجمع بين الرحمن والرحيم من انساب ما يكون للدلالة على ان الذات العلية - 00:51:06

موصوفة بالرحمة الله الالهية وان الرحيم موصوف بافعاله ذات الدلالة الرحمة وذات الرحمات على العباد شيء عجيب الان مثلا لو اردنا ان نقارن الرحيم كثير الرحمة على عباده لو ان احدا انا و لا الشیخ - 00:51:36

ابننا لم يسمع كلامنا مرة نقول ما يخالف مرة ثانية نقول ما يخالف مرة ثالثة نقول ما يخالف مرة الرابعة ها يا شيخ وش تقول؟ يقول مصختها يا ولد ها يمكن نظرية - 00:52:08

اذا كانا قادرين على الظرب صح المرة الخامسة ونفس الفعل ينكر من ها يقول لنا ابوك ولا انت تعرفني يلا امش انت عاق. ما تسمع الكلام مع ان الابوة اب - 00:52:30

اب مع ان شأنه ان يمسك شأنه ان صحيح يربى بشدة لان الباء حرف شديد بخلاف الام ايضا تمسك لكن مع الرحمة والشفقة والامتداد الصوتي ها هذا موجود فتأملوا معى الان ان الاب وهو اب - 00:52:47

في المرة الخامسة وال السادسة والعشرة لا يعرف ابنه طيب رب العالمين جل في علاه يذنب العبد ذنبا فيستغفر فيتوب الله عليه
فيذنب ذنبا فيستغفر فيتوب الله عليه فيذنب ذنبا فيستغفر فيتوب الله عليه - 00:53:10

فيذنب ذنبا فيستغفر فيتوب الله عليه. كم مرة لو الف مرة الله يتوب علي لو مليون مرة الله يتوب عليك لماذا؟ لعظيم رحمته
سبحانه معي مناسبة الكلمة الحمد لله رب العالمين - 00:53:31

تأمل المناسبة بين رب وبين العالمين الحمد لله رب العالمين العالمين جمع عالم وسميت العوالم عالما لاحظ مع ان العالم واحد فلماذا
سميت عالمين جمعت باعتبار انواعها لا باعتبار المكان - 00:53:54

والزمان لان المكان والزمان عالم واحد وهو عالم الحياة الدنيا لاحظ الان هذا على قول بعض المفسرين مع ان الاية محتملة لان رب
العالمين رب العوالم كلها عالم الدنيا عالم البرزخ عالم - 00:54:19

الاخرة نزيد نزيد عالم المدعومات فهو الذي يوجد من المدعومات عالم الموجودات الدنيا وعالم البرزخ وعالم الاخرة رب العالمين
مناسب لان كلمة رب تعني ان هناك مربوبين فناسب ذكر العالمين - 00:54:39

لانه سبحانه وتعالى يربهم ما تربى عليه العالمين خلقه وايجاده لهم بعد ملكه وتصرفه فيهم لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل
سابق النهار. وكل في ذلك يسبح بعد - 00:55:02

رزقهم قل من يرزقكم من السماوات والارض امن يملك السمع والابصار والافئدة بعد تدبير امورهم قل من بيده ملكوت كل شيء وهو
يجير ولا يجار عليه ومن يدبر الامر فسيقولون الله - 00:55:26

اذا هذه مناسبات عظيمة وهي كثيرة جدا في القرآن الكريم ايضا من انواع المناسبات مناسبة الجملة او ما نسميه نحن مناسبة
الاية لالاية. قد تكون في الاية اكثرا من جملة - 00:55:47

وقد تكون الاية محتوية على جملة واحدة وقد تكون الاية شبه جملة هذا موجود في القرآن الكريم الايات على كم نوع؟ الايات اما ان
تكون محتملة على عدة جمل او على - 00:56:08

جملة واحدة او على شبه جملة هذا موجود في القرآن الكريم لكن مناسبة الجملة للجملة هذا باب عظيم في القرآن الكريم. يجعل
الانسان يذعن يجعل الانسان يدرك انه كلما تفكرا وتدبر في القرآن كلما ازداد علما - 00:56:25

مثال ذلك لما يأتي انسان ويسأله ويقول لنا ما مناسبة جملة الحمد لله رب العالمين؟ هذه جملة الان الجملة الاولى في سورة ها
الفاتحة. كم جملة سورة الفاتحة سبعة بحسب الايات - 00:56:49

لكن من حيث اللغة العربية سورة الفاتحة ثلاثة جمل لان الجملة في اللغة العربية المبتدأ والخبر او الفعل والفاعل هذه الجملة. فجملة
الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. هذه جملة واحدة في اللغة العربية - 00:57:12

في اللغة العربية ايها نعبد واياك نستعين هذه الجملة الثانية. اهدا الصراط المستقيم الى ولا الظالين هذه الجملة الثالثة. ثلاثة جمل
فلو ان قائلنا فلو ان سائلنا سألهما ما مناسبة الجملة الثانية ايها نعبد واياك نستعين للجملة الاولى - 00:57:32

لكان الجواب اننا نقول ونخبر مقرئين مذعنين مؤمنين الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين او مالك يوم الدين فمن
انسب ما يكون الان الاقرار بحقه. ما حقه؟ ايها نعبد واياك نستعين - 00:57:55

ما دام انه مالك يوم الدين وانه الرحمن الرحيم وانه رب العالمين وتبعده ايها نعبد واياك نستعين وتأمل الان لما تنظر الحمد لله رب
العالمين يحصل معرفة بالمعبود الموصوف بكل جمال وجلال - 00:58:22

فله المحامد كلها الرحمن الرحيم يحصل ايها نتمنى ترغيب ليش؟ لانه رحمن وانه رحيم وحتى لا تتتكل على الترغيب جاء ما لك يوم الدين
فيحصل ترهيب تخويف فلما حصل انجذاب القلوب بربوبيته على العالمين - 00:58:48

وطرت الى سماء عبوديته بجناح الرحمة وجناح الخوف فناسب الان ان تعرف ما هي الاسباب التي تقربك اليه؟ ايها نعبد واياك
نستعين لاحظ الان والمناسبة بين الجملة هذه والجملة اللي بعدها اهدا الصراط المستقيم - 00:59:14

ان العابد والمستعين اول ما يحتاج اليه الهدية الى الصراط المستقيم كم باقي لنا ذا نص دقة ما يmediina نكمل بعد الاذان يصير ولا

ما يصير طيب لعلنا نكمل بعد الاذان ان شاء الله عز وجل - 00:59:36

ولو على شكل اختصار لأن هذا باب لذيد الواحد اذا تكلم فيه ما وده انه على الاقل متتكلم ما ادري عن المستمعين يعني جزاكم الله خير اه من انواع المناسبات في القرآن الكريم مناسبة الموضوع لل موضوع - 00:59:57

المواضيع في القرآن الكريم متعددة سواء في خطاب الواحد او في الخطاب المتعدد فمثلا قد نجد هناك آيات حديث يتكلم فيه ولنضرب مثالاً بيوسف عليه السلام يوسف عليه السلام لما - 01:00:15

تهيأت له وتجملت له زليخة قال كلاماً هذا الكلام هي تقريباً آية واحدة لكن المواضيع فيها متعددة فما مناسبة الموضوع لل موضوع؟
هذا شيء اذا اخذناك بصورة مصغرة اذا اخذناها بالصورة - 01:00:36

عظيمة فلنلقي مثلاً ما مناسبة آية الربا ما مناسبة آية الرهن باية الدين هذا يسمى مناسبة الموضوع لمواضيع ما علاقة الربا بالدين؟ ما علاقة الرهن بالدين هذا موضوع - 01:01:04

التيمم يابة الوضوء هذا موضوع فهذا باب عظيم - 01:01:28

لكن لنظرب عليه مثلا مصغرا ثم مثلا مكبر المثال المصغر في قول الله عز وجل عن يوسف ماذا قال يوسف عليه السلام لما ارادت هي السوء ها قال شوف تأملوا العبارات معاذ الله - 01:01:49

هذا الان موضوع طلب العوות انه ربي احسن مثواي. هذا الموضوع بدليل انه استأنفه بجملة ان بجملة ان انه ربي احسن مثواي بعدين
الموضوع الثالث انه لا يفلح الظالمون ها **هذا الموضوع الثالث - 01:02:09**

فنجد اننا نجد اننا نقول ان الانسان اذا وقع في فتنة اول ما يحتاج اليه يحتاج المعانى - 01:02:34

فقال يوسف عليه السلام معاذ الله ثانيا يحتاج تذكر النعمة انه انه ربى احسن مثواي. فتذكروا النعمة رادع عن الباطل وعن الفتنة وهذا وحده لا يكفي يحتاج الى التأمل والنظر في المآلات. ما هي المآلات - 01:02:57

اذا وقع منه الفتنة قال انه لا يفلح الظالمون. هذه هي المآلات فضيحة ذنب ظلم جو الرابعة العمل للتخلص من هذه الفتنة قال واستبقي قلبه. شوفوا التناسب العجيب طلب العوذ - 01:03:27

تذكر النعمة تذكر المآلات الفعل وهو الهروب هذا فقط في صورة مصغرة بين مواضع متعددة موضع طلب عوز موضوع انه ربي احسن مثواي موضع انه لا يفلح الظالمون جملة استئنافية مقررة - 01:03:51

لادراك المآلات واستبق الباب جملة فعلية لفعل يوسف عليه السلام طيب نضرب الان مثال اخر مكبر لمن تقرأ في اول سورة البقرة تجد ان الم موضوع في اول خمس ايات في اول خمس ايات الم موضوع الحديث عن المؤمنين وصفاتهم - 01:04:13

مناسب جدا ان يذكر بعده صفات من من ضدهم من هم الذين ضد المؤمنين الكفار فلذلك من المناسب جدا ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون - 01:04:41

يكون اناس يظهرون الاسلام ويبطونون الكفر فاين نذكرهم ؟ - 01:05:02

العقل المجرد يقول كان من المناسب ان يذكر بعد المؤمنين ليش لان المنافقين بين المؤمنين وبين الكافرين فلماذا ذكرهم الله بعد الكافرين لمناسبتين الاولى انهم بالكافرين الصق فناسب ذكرهم بعدهم - [01:05:22](#)

ولو ذكرهم بعد المؤمنين لكانوا بالمؤمنين الصاق السبب الثاني انهم شر من الكفار فناسب ان يذكروا بعد الكفار وجاء هذا التصریح في سورة النساء ان المنافقین في الدرک الاسفل من النار ولن تجد لهم نصیرا - 01:05:49

الذين من قبلكم لعلكم تتقون - 01:06:12

الذى جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرب به من الشمرات رزقا لكم. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون.

هذا موضوع الان موضع الامر بالتوحيد والنهي عن الشرك - 01:06:28

وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا هذا موضوع الان طيب ما مناسبة هذا الموضوع بهذا الموضع الایات الابتين ايها الناس

اعبدوا ربكم واللبي بعدها الامر بالتوحيد والنهي عن الشرك - 01:06:42

طيب الامر بالتوحيد والنهي عن الشرك ماذا يمثله من اركان الاسلام اشهد ان لا الله الا الله فلا الله نهي عن الشرك الا الله اثبات العبادة

الحقيقة لله عز وجل - 01:07:06

فناسب قرينة الشهادة ما قرينة الشهادة؟ واهدء ان مخدداها عبده ورسوله فناسب وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا

بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله - 01:07:20

ان كنتم صادقين مناسب جدا لانه لا يمكن ان يأمر بالصلوة ولا بالصوم ما لم يتقرر عندك ان الله هو المعبود بحق وان النبي صلى الله

عليه وسلم هو المرسل بالحق - 01:07:37

ما يمكن هذا طيب ننتقل الى انواع اخرى منها ايضا مناسبة موضوعات السورة لاسمها وهذا ستأتي ان شاء

الله مناسبة القصة ولقصة وهذه ستأتي ايضا مناسبة اوائل السور باواخرها - 01:07:54

وهذه ايضا ستأتي ان شاء الله في المحاضرات القادمة مناسبة السورة للسورة تتحدث عنها غدا ان شاء الله مناسبة ترتيب

الموضوعات في السورة مناسبة الاظهار للاظلماء طيب ما مناسبة الاظهار للاظلماء؟ هذا ايضا شيء عجيب لكن ساظرب مثالين عليه -

01:08:18

لما انت تقرأ في القرآن الكريم احيانا تجد ان الله سبحانه وتعالى يذكر نفسه بالضمير انه غفور رحيم احيانا لا يذكر الضمير ويأتي

بالاسم الظاهر فيترك الاظهار ويأتي بالاسم الظاهر. ان الله غفور رحيم - 01:08:51

هنا لابد ان تدرك ان هناك مناسبة عظيمة لما اضمر و المناسبة عظيمة لما اظهر هكذا احيانا تجد في الخبر يقول سبحانه وتعالى اولئك

هم الظالمون. هم اتي بالضمير واحيانا لا يأتي بالضمير ويأتي بالاسم الظاهر والكافرون هم الظالمون - 01:09:13

اذا احيانا يأتي بالاظهار واحيانا يأتي بالاظهار ما حقه الاظهار حقه الاظهار هذا نوع عظيم من أنواع البلاغة اصلا وفيه

مناسبات عظيمة واظهار ما حقه الاظهار لابد للمناسبة واظهار ما حقه الاظهار لابد للمناسبة - 01:09:42

وهذا باب كبير قد آذكره بعضهم اشارات فحسب ايضا من انواع المناسبات مناسبة الوعيد والوعيد وهذا كثير في القرآن تقرأ في

الاحكام ثم تجد الوعيد بالجنة تقرأ في الاحكام ثم تجد الوعيد - 01:10:14

بالنار تقرأ في قصة ثم تجد الوعيد بالجنة تقرأ في قصة ثم تجد الوعيد بالنار فما لا مناسبة الوعيد والوعيد؟ هذا باب عظيم جدا فلو انت

فقط اخذنا مثلا واحدا - 01:10:35

على هذا في مثلا في قوله سبحانه وتعالى في سورة المرسلات ان المتقين عند ربهم جنات النعيم. لاحظ في سورة القلم ان للمتقين

في للمتقين عند ربهم جنات النعيم. افجعل المسلمين كال مجرمين - 01:10:53

فما مناسبة هذا الوعيد لما قبلها ولما بعدها هذه مناسبة عظيمة ما قبلها الحديث عن جنة الدنيا التي فنيت وذهبت بسوء نية اصحابها

فان للمتقين عند ربهم جنات النعيم لحسن نيات اصحابها - 01:11:12

وللترغيب في الصدقات وعدم الاكتفاء بالادخار هذا مناسب جدا من انساب ما يكون كذلك لما انت تقرأ في القرآن ان المجرمين في

ضلال وسرع يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر - 01:11:35

مناسبة هذا الوعيد لما سبق من انساب ما يكون لان ما سبق الحديث عن قوم نوح الذين طغوا وبغوا وقوم عاد الذين اعتدوا وقام

ثمود الذين اهتدوا ولكنهم اختاروا الغي على الضلال - 01:12:00

واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وذكر قوم لوط عليه السلام وكيف انهم كانوا ظالمين وذكر قوم فرعون فناسب ان

المجرمين في ظلال وسرع يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر - 01:12:26

في ظلال حالهم حالا وسurer مثلا في ظلال في فعالهم وسر في مال افعالهم من انساب ما يكون كذلك من انواع المناسبات وبه نخت
ان شاء الله مناسبة المدح والذم - 01:12:50

في القرآن الكريم هذا نوع عجيب في القرآن الكريم فتجد المدح بنوع معين من الاوصاف احيانا وبذكر التواب مدحا احيانا
وبتحسين الافعال مدحا وهكذا في في الذم نجد الذم بذكر الاوصاف القبيحة - 01:13:12

والمنافقون والمنافقات بعضهم اولياء بعض يأمرن بالمنكر وينهون عنالمعروف ويقبضون ايديهم نسوا الله فنسفهم ذم باوصاف من
انسب ما يكون او ذنب المال جنبي المال ان مالهم الها لاك مالهم العذاب مالهم الخسران. وهذا كثير في القرآن الكريم - 01:13:42
فلنتأمل موضعين من مواضع المدح قال الله عز وجل في مدحه لصحابه محمد صلى الله عليه وسلم بعدما قال ان الله اشتري من
المؤمنين انفسهم واموالهم قال بعدها مباشرة التائرون العابدون الحامدون السائرون الراكون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون
عن - 01:14:10

المنكر والحافظون لحدود الله فمدحهم بهذه الاوصاف وهذا المدح بهذه الاوصاف من انساب ما يكون. ما المناسبة؟ المناسبة ان الله
مدحهم لا لانهم من قريش ولا لانهم من العرب ولا لانهم كذا والى ولكن لانهم اتوا بهذه الصفات الدالة على المدح التي بها استحقوا
المدح - 01:14:39

التي بها يستحقون حسن المال هذه مناسبة عظيمة وهذا كثير في القرآن الكريم ان والعصر هذا ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر لماذا هؤلاء مدحوا؟ لانهم نجوا من الخسارة - 01:15:08
ما سبب خسارتهم؟ لم يذكر لهم نسبا ولا حسبا. وانما ذكر لهم صفات عليها مدحوا وبها مدحوا والجلها ها نجوا وفازوا وان شاء الله عز
وجل نتحدث في الغد عن آآ يعني بعض المناسبات الاخرى - 01:15:33
نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم الفقه عنه وعن نبيه صلى الله عليه وسلم سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك
ونتوب اليك - 01:15:56